

لذا فإننا عندما تطرح على كمنط، بفعل عملية تراجع تاريخي، السؤال عما إذا كانت شروط التجربة هي نفسها شروط إدراكنا للعالم وتصورنا العلمي للطبيعة، فإننا نضع عليه سؤالاً لم يكن ليطرح عنده بالشكل نفسه الذي يطرح به عندنا. ولم يعمل قانون المراحل، الثلاث إلا على تكريس نجاح علوم تعبر عن طريق لغة خاصة عن العلائق بين الظواهر المحسوسة. قبل ظهور العلم